Journal of Al-Farahidi's Arts, No Conference (10 th)N(V)117-133
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.conf.10.4.8

Proceedings of the (10) Conference وقائع المؤتمر العلمي العاشر

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

Artificial Intelligence and Human Rights: A Study of Risks and Its Social and Individual Implications

Assistant Teacher :Shakir Nayyef Shakir
Dr. Dhahir Abdullah Alwan

E-Mail: shakirfayt943@tu.edu.iq

Keywords:
Artificial Intelligence, Human Rights, Risks, Social Implications, Human Future as Decision-Maker

Article history:

Received	9/9/2025
Received in revised form	25/9/2025
Accepted	19/10/2025
Available online	9/12/2025

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

Recent years have witnessed remarkable development in the fields of knowledge and information technology, as the latter has become an essential and indispensable element in all areas of scientific, cultural and intellectual life. This has led to the emergence of what is called the era of the knowledge revolution or the information age, resulting in the emergence of a new technological information science known as artificial intelligence. Artificial intelligence, with its various uses and applications, and as one of the applied sciences, has become an important role in many fields and areas. The importance of this topic is highlighted in that it highlights the impact of technology on human rights in light of the change and development of modern technology on the one hand, and the use of this technology by individuals and various entities to protect human rights on the one hand and violate them on the other. This is because rapid scientific progress has enabled humans to harness their technological applications to protect their own rights or the rights of others, or to exploit this technology to violate the rights of other individuals. Technology is not an end in itself, but rather a means through which humans can protect individuals and enhance their various rights. Artificial intelligence is considered one of the most prominent modern technologies that has the ability to enhance and improve matters in various areas of life, as it allows systems and devices to benefit from data and learn from it to make informed decisions.

الذكاء الاصطناعي وحقوق الانسان: دراسة في المخاطر وانعكاساته الاجتماعية والفردية

م.م. شاكر نايف شاكر / جامعة تكريت/كلية العلوم السياسية /فرع النظم السياسية
م.د. ظاهر عبدالله علوان/ جامعة تكريت/كلية العلوم السياسية /فرع النظم السياسية

المستخلص:

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في مجالات المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، حيث باتت هذه الأخيرة عنصراً أساسياً لا غنى عنه في كافة مجالات الحياة العلمية والثقافية والفكرية، فظهر ما يُسمى بعصر الثورة المعرفية او عصر المعلوماتية، مما نتج عنه ظهور علم معلوماتي تكنولوجي جديد يُعرف بالذكاء الاصطناعي، إذ أصبح للذكاء الاصطناعي باستخداماته وتطبيقاته المتنوعة، وكأحد العلوم التطبيقية دوراً مهماً في ميادين ومجالات عدة، حيث تبرز أهمية هذا الموضوع في كونه يسلط الضوء على أثر التكنولوجيا على حقوق الإنسان في ظل تغير وتطور التكنولوجيا الحديث من جهة، وقيام الأفراد والكيانات المختلفة باستخدام هذه التكنولوجيا في حماية حقوق الإنسان من جهة وانتهاكها من جهة أخرى، لأن التقدم العلمي السريع قد جعل الإنسان يسخر تطبيقاته التكنولوجية لحماية حقوقه أو حقوق غيره، أو يسخر هذه التكنولوجيا لانتهاك حقوق غيره من الأفراد، ولأن التكنولوجيا ليست هدفا في ذاتها وإنما هي وسيلة يستطيع من خلالها الإنسان حماية الأفراد وتعزيز حقوقهم المختلفة، ويعتبر الذكاء الاصطناعي أحد أبرز تلك التقنيات الحديثة التي تمتلك القدرة على تعزيز وتحسين الأمور في مختلف مجالات الحياة، ، حيث يتيح للأنظمة والأجهزة الاستفادة من البيانات والتعلم منها لاتخاذ قرارات مستنيرة.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاصطناعي، حقوق الانسان، المخاطر ، الانعكاسات الاجتماعية ، مستقبل الانسان كمتخذ القرار

المقدمة:

أحدثت التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة نهضة علمية وثورة رقمية جديـــدة، أدت إلى التقدم في العديد من المجالات وأهمها مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما رافقها من ثورة في مجال الذكاء الاصطناعي، مما أدت إلى ظهور طرق وأساليب مختلفة تـــدعمها تكنولوجيا الوسائط المتعددة بمكوناتها المختلفة، لتحقق ما هو مطلوب بشكل أفضل من خلال الاعتماد على توظيف المستحدثات التكنولوجية، ومواكبة النهضة العلمية الجديدة والكم الهائل للمعلومات في الألفية من القرن الحادي والعشرين وما تضمن الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المختلفة في مجالات الحياة المختلفة، فقد باتت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة فعالة في التواصل مع الآخرين وجزءاً لا يمكن الاستغناء عنه، كما وانها تعد ميزة أساسية من ميزات العصر الرقمي، وذات أثر إيجابي في تحسين حياة الأفراد والمجتمعات المختلفة، وأن ما تقدمه الثورة الرقمية من سهولة وسرعة في الحصول على المعلومات لجميع أطياف المجتمـــع قـــد أسهم في الانتشار الواسع لها، والتي قد ترتب عليها حقوق وواجبات ومخاطر نتيجة سلوكيات وممارسات في التكنولوجيا الرقمية من شأنه خلق تأثيرات إيجابية وســـلبية مســـتجدة وغيـــر معهودة، مما يتطلب تطوير المعايير لاستيعاب المستجدات، ولاسيما ان حصر التأثيرات ذات الصلة بحقوق الانسان الناجمة عن التكنولوجيا الرقمية أمر مســـتحيل لان المجـــالات التـــي تخترقها هذه التكنولوجيا هي في حد ذاتها كثيرة ومتنوعة.

اولاً: اهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من خلال التركيز على مفهوم ومجالات وتفرعات الـــذكاء الاصـــطناعي، وادواره المؤثرة بشقيها (الإيجابي والسلبي) على حقوق الإنسان، بعد ان أصبح يصطدم بشكل مباشر بالحقوق الأساسية للإنسان.

ثانياً: اشكالية البحث:

وتتمثل إشكالية البحث في مدى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في حقوق الإنسان وخاصـــة الحقوق المدنية؟ ومن هذه الإشكالية الرئيسة تتفرع عدة تساؤلات فرعية منها ما يلي :

1- ما مفهوم الذكاء الاصطناعي ؟ وما أبرز استخداماته؟

2- ما هي انواع الذكاء الاصطناعي ومراحل تطوره؟

3- كيف تؤثر التكنولوجيا الرقمية الجديدة والناشئة على التمتع بحقوق الإنسان إيجابا سلبًا ؟ وكيف تؤثر تقنية الذكاء الاصطناعي على مستقبل الإنسان كمُتخذ لقرار؟

ثالثاً: فرضية البحث: يقوم البحث على الفرضية القائلة "بأنَّ التكنولوجيا الحديثة لها تأثير كبير على حماية وتعزيز حقوق الإنسان (الوجه الإيجابي) كما لها تأثيرا عكسيا على الحقوق والحريات العامة (الوجه السلبي) معتمدا في ذلك على طبيعة توظيفها بما يفيد الإنسان او عكسه في كل مجالات الحياة كافة.

رابعاً: منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي في وصف الذكاء الاصطناعي ومجالاته وتفرعاته، وللإلمام بجوانب الموضوع اتبع البحث المنهج التحليلي لفهم التأثيرات التي يسببها الذكاء الاصطناعي على حقوق الانسان وحرياته، كما ان الإحاطة بالموضوع يتطلب أيضا منهجا احصائيا للاطلاع على ابرز المؤشرات لهذا التأثير.

خامساً: هيكلية البحث: وقد جاءت هذه الدراسة بثلاثة مطالب فضلاً عن مقدمة، وخاتمة، وما تضمنه من استنتاجات، حيث تناول **المطلب الاول: الاطار النظري:** مفهوم ونشأت الذكاء الاصطناعي تطور ومفهوم الذكاء الاصطناعي، فقد تضمن **المطلب الثاني:** فروع الذكاء الاصطناعي ومجالاته، **اما المطلب الثالث:** فقد تضمن حقوق الانسان في ظل الذكاء الاصطناعي.

المطلب الاول

الاطار النظري: مفهوم ونشات الذكاء الاصطناعي

تختلف تعريفات الذكاء الاصطناعي وفقا لاختلاف المنظور الذي تتناوله كل وجهة، لذا سيتطرق هذا المطلب الى بيان تلك الوجهات وكذلك معرفة نشأة الذكاء الاصطناعي واهميته.

أولا: الذكاء الاصطناعي: قبل التعرف على المفهوم لا بد من تفكيكه (الذكاء، الاصطناعي) لفهم اكثر له، ومن ثم تجميعه لتكتمل صورة المصطلح، لذا فان الذكاء يعرف (اصطلاحاً) بأنه "القدرة على فهم الظروف أو الحالات الجديدة والمتغيرة، أي هو القدرة على إدراك وفهم وتعلم الحالات أو الظروف الجديدة، الأمر الذي يوضح أن مفاتيح الذكاء الرئيسة هي: الإدراك، الفهم، والتعلم".(صادق،2024، ص 558)

اما الاصطناعي فيعرف (اصطلاحاً) بانه "كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل التصنيفي تمييزا عن الأشياء أو الظواهر الطبيعية الموجودة بالفعل والتي ليس لها علاقة مباشرة بتدخل الإنسان".(الهدام،2022، ص4)

وبعد تفكيك التعريف لا بد من إعادة دمجه، ليكون "الذكاء الاصطناعي" والذي هو" فرع من فروع علوم الحاسوب يهدف إلى إنشاء أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب ذكاءً بشرياً، مثل التعلم، التحليل، واتخاذ القرارات، وتتنوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين التعلم الآلي، ومعالجة اللغة الطبيعية، "والرؤية الحاسوبية"(linksshortcut.com/FhcjL).

ويعرف كذلك " هي مجموعة من الأنظمة أو الآلات المصممة لمحاكاة الذكاء البشري، سواءً بالتعلم من خلال التجربة، أو تمييز الأنماط، أو اتخاذ قرارات مستندة إلى البيانات، ويتراوح نطاقه بين أنظمة بسيطة مثل خوارزميات التوصية، وتطبيقات أكثر تطورًا مثل السيارات ذاتية القيادة الالية"(. https://www.learningtree.com/blog/a-beginners-guide-to-understanding-ai)

كما يعرف بأنه: "العلم الذي يدرس السلوكيات الذكية عند الكائنات الحية ويوظفها من خلال برمجيات حاسوبية متطورة، لأداء مهام ووظائف ذكية تحاكي تلك التي يقوم بها الإنسان خاصة، وذلك بهدف تبسيط حياة الإنسان اليومية والأغراض أخرى متعددة".(الاسد، 2022، ص373)

وعرف ايضاً بأنه " سلوك وخاصيات معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، ومن أهم هذه الخاصيات: القدرة على التعلم، والاستنتاج، ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة".(عفيفي، 2024، ص8)

ثانياً: نشأت وتطور الذكاء الاصطناعي: ان بداية نشأة الذكاء الاصطناعي عبارة عن نظريات وفلسفات غير حقيقية، تحولت بعدها إلى قوانين وقواعد تتحكم بالآلة وتنظم عملها، إلى ان وصل إلى مرحلة الخوارزميات التعلمية التي تعمل على برمجة عمل الاشياء لتعمل من تلقاء نفسها.(سليمان، 2022، ص17.)

ويمكن تلخيص أبرز محطات مراحل ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي في النقاط الآتية:(ميمون، 2025، ص2.)

-**الفترة الاولى:** ما بين (1950-1970) الذكاء الاصطناعي كفكرة، وليس تطبيقات حقيقية.

-**الفترة الثانية:** ما بين (1980-2000) المؤسسات الحكومية (الجيش، والأوساط الأكاديمية) بدأت تظهر اهتماماً بالذكاء الاصطناعي .

الفترة الثالثة: عام 2000 وما بعده: بدأت الشركات التكنولوجية الكبرى تستثمر في التطبيقات التجارية للذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة (Learning Machin) ، وأن هذه المراحل التاريخية السابقة كانت تمهيداً لظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال الموجات الاربعة التالية:(**احمد،2021، ص47,46.)**

الموجة الأولى: الانترنت "Internet AI وتخص الخوارزميات المستعملة بكثرة في تطبيقات الانترنت مثلا في مواقع الأخبار ،ومحركات البحث ،ومنصات التواصل الاجتماعي، وخوارزميات الإعلانات الموجهة التي نراها ومقاطع الفيديو التي نشاهدها والأخبار التي نقرؤها، والتي تعتمد بشكل كبير على البيانات.

الموجة الثانية : "العملBusiness IA " يُعدّ الذكاء الاصطناعي في مجال الأعمال مجالًا تتفوق فيه الولايات المتحدة على الصين، إذ تستخدمه شركات التأمين لتحديد المخاطر، ودوريات الشرطة، والبنوك لتجديد القروض واحتياطيات الأموال، وبورصات الأسهم لتداول الأسهم، وشركات الأدوية لتصميم الأدوية.

الموجة الثالثة :"Perception AI" فقد بدأت في الظهور للتو، وهي ما يسمى بالذكاء الاصطناعي القائم على الادراك والذي يمكنه التعرف على الأشياء والأصوات والوجوه من

خلال خوارزميات تعلم الآلة، والتعلم العميق، في إطار التعرف والادراك الحاسوبي القائم على الثلاثية.

الموجة الرابعة: وهي **Detection, recognition and identification** الموجة الأكثر ضخامة – والتي لا يمكن التنبؤ بها – هي التي سماها بالذكاء الاصطناعي "المستقل **Autonomous AI**"،من خلال دمج جميع الموجات السابقة، والذي يمنح الذكاء الاصطناعي المستقل الآلات القدرة على الإحساس بالعالم من حولها والاستجابة له، مما يمكنها من التحرك والعمل بشكل منتج.

ثالثاً: اهمية الذكاء الاصطناعي: أصبح للذكاء الاصطناعي أهمية كبيرة في العصر الرقمي الذي نعيش فيه، وذلك بفضل إمكانياته الهائلة في إيصال البيانات ومعالجة المعطيات بشكل رقمي وبعمليات دقيقة، **وعليه فإن أهميته تتجلى فيما يلي: (جقريف ، 2024، ص5-6.)**

1- يعمل على تقليد ذكاء الإنسان وفهم طبيعته من خلال تطوير برامج حاسوبية قادرة على محاكاة السلوك البشري الذكي، كما أنه أصبح جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية بفضل التطبيقات التي تستخدمه بشكل واسع في مختلف المجالات.

2-يعمل على التمييز بين القضايا المتعددة بشكل دقيق، واستجابته للمتغيرات، وتميزه بالسرعة والمرونة وردة الفعل في جميع المواقف.

2- يعزز الفهم الحسي، مما يُمكن من اتخاذ قرارات صحيحة بناءً على تحليل دقيق لجميع الاحتمالات وتقييم نتائجها بمهارة، ليتم بعدها اختيار القرارات المثلى التي تحقق الأهداف المطلوبة.

3- يؤدي الذكاء الاصطناعي دورًا بارزًا في مختلف المجالات التقنية التي تعتمد على التفكير المنطقي، والمعرفة، والتخطيط، بالإضافة إلى الإدراك الافتراضي المرتكز على تطبيق النظريات وتجربة الحلول المناسبة.

المطلب الثاني

فروع الذكاء الاصطناعي ومجالات عمله

بعد تفكيك تعريف الذكاء الاصطناعي في المطلب الأول وتتبع نشأته وبيان أهميته سيتطرق هذا المطلب الى فروع الذكاء الاصطناعي ومجالات عمله

اولاً: فروع الذكاء الاصطناعي: ان الذكاء الاصطناعي ليس فرعا واحدا وانما هنالك العديد من التفرعات التي سيتم تبيانها بشكل مختصر ومنها:

-**الشبكات العصبية الاصطناعية:** وهي الشبكات التي ترتكز على فكرة أنه بالإمكان استخلاص بعض الخصائص الأساسية للعقل البشري وتبسيطها ومن ثم استعمالها لمحاكاة العقل.(عبدالنور، 2005 ، ص26)

-**النظم الخبيرة:** تعد النظم الخبيرة نوعا من انواع النظم المبنية على المعرفة وهي شكل متطور من اشكال الذكاء الاصطناعي فقد استندت في بناء النظم على مبدأ مقارب لمنطق الفكر الانساني وتعد من اهم التطبيقات و أكثرها انتشارا، ومهمة لنمذجة قدرة الخبير الانساني على حل المشكلات، اي انه برنامج تتحدد مهمته في تحديد المعلومات اللازمة وقواعد القرارات لدى الانسان المتخصص ذي الخبرة العالية والاستفادة منها في نظام الي ليصل الى القرار السليم ولذلك يسمى **(الخبير الآلي).** (محمد، 2022،ص.29)

-**الخوارزميات الجينية:** وهي منهج لحل المشاكل المعقدة للوصول للحل الأنسب، والهدف منها إعداد الخوارزميات الذكية والأنظمة العديدة لإيجاد حل للمسائل المعقدة، وتعتبر من الطرق المفيدة في حل المشكلات بعد فشل الطرق التقليدية في حلها، وهي أداة تساعد في اتخاذ قرارات مناسبة وملائمة.(مروان، 2022،ص.12)

-**الروبوتات:** وهي عبارة عن برامج تحاكي السلوك البشري من خلال اتباع الأوامر المبرمجة مسبقا، ولكنها أسرع وأكثر دقة، وبالإضافة إلى ذلك، فإن الروبوتات قادرة على العمل دون مساعدة من أي شخص.(احمد، 2024، ص11.)

-**التعلم التلقائي:** وهو ما يعرف أيضاً بالتعلم الآلي وهو أحد أنواع الذكاء الاصطناعي الذي يسمح للحاسوب بالتعلم، وبأن تصبح التطبيقات أكثر دقة في تنبؤ النتائج دون القيام ببرمجتها بشكل صريح، وبالتعلم دون الإشراف المستمر.(محمد، 2022،ص.18)

ثانياً: مجالات الذكاء الاصطناعي: يوفر الذكاء الاصطناعي فرصا هائلة لتحسين الأداء والكفاءة في العديد من المجالات في ظل تطور التقنيات، فهو يُشكل قاعدة للعديد من التطبيقات التي نستخدمها يوميا وهذه أمثلة عملية تبين كيف اخترق الذكاء الاصطناعي مختلف جوانب حياتنا وفيما يأتي طرح الى اهم مجالات الذكاء الاصطناعي الأكثر استخداما:

-الذكاء الاصطناعي مع المجالات العلمية: وتشمل كل من الاتصالات، إدارة الوقت الصحة والسلامة، والتعليم، والأهداف، والاحتياجات المعلوماتية، الألعاب والترفيه، والأنشطة.

-الذكاء الاصطناعي ومجال البنية التحتية، ويشمل كل من: النقل، اتخاذ القرارات التجارية، والزراعة والهندسة والعمارة، والطاقة.

-الذكاء الاصطناعي ومجال المستهلكين: ويشمل كل من العلاقة المتطورة مع الحساب، والاستشعار، المنطق والتعلم، التطبيقات الذكية المخصصة للمنتجات والخدمات.

-الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم، ويشمل كل من الاكتشاف الآلي، تصميم التجارب، تفسير البيانات، الأحياء، الكيمياء، الطب، والمناخ.

-الذكاء الاصطناعي والمجالات التطبيقية: معالجة اللغات الطبيعية، تكنولوجيا الرؤيا، تكنولوجيا التعرف على الكلام والأصوات، التعليم والتعلم الذكي باستخدام الحاسوب.**(احمد، 2024، ص11.)**

المطلب الثالث

حقوق الانسان في ظل الذكاء الاصطناعي

مع تقدم التقنيات المبتكرة، أصبح دور الآلات عاملاً حتميًا في جميع مجالات الحياة البشرية تقريبًا، وقد برز الذكاء الاصطناعي كآلية فائقة الذكاء قادرة على حل العديد من المشكلات وإيجاد حلول سريعة وفورية، ومع ذلك، فقد خلق هذا التطبيق للذكاء الاصطناعي أيضًا العديد من التحديات لحقوق الإنسان، وهذا ما سيتطرق اليه هذا المطلب الذي سيتطرق الى مخاطر الذكاء الاصطناعي على سوق العمل (البعد الاقتصادي)، وعلى طبيعة العلاقات الاجتماعية والحريات الفردية (البعد الاجتماعي)، كما سيتطرق الى تأثيراته على مستقبل الانسان كموجه.

أولا: تأثير الذكاء الاصطناعي على فرص العمل: مع استمرار تقدم تقنيات الـذكاء الاصطناعي، فإن تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل متعدد الأوجه ومعقد. فمن ناحية، يتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على أتمتة المهام وتحسين عمليات صنع القرار وخلق فرص عمل جديدة في مجالات مثل تحليل البيانات والتعلم الآلي، ومن ناحية أخرى، يثيـر الـذكاء الاصطناعي مخاوف بشأن فقدان الوظائف واستقطاب المهارات في بعض القطاعـات حيـث يمكن أن يؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة في بعض القطاعات بينما يُحتمل أن يُسبب فقـدان الوظائف في أخرى نتيجة انتشار الأتمتة. (Yueling Huang, , 2024, p:1)

وقدّر تقرير صادر عن جولدمان أن حوالي 300 مليون وظيفة بدوام كامل حول العالم قد تتعرض للأتمتة بسبب الذكاء الاصطناعي المُولِّد، ويخلق هذا الاستبدال تحديات كبيرة للأفراد المتضررين، مما قد يؤدي إلى البطالة وانعدام الأمن المالي، كما تشير دراسة أجراها معهـد ماكينزي العالمي إلى أن الذكاء الاصطناعي قد يُؤتمت ما يصل إلى 30% من ساعات العمل الحالية في الاقتصاد الأمريكي بحلول عام 2030، وبينما قد تشهد بعض القطاعات اضطرابًا طفيفًا أو حتى نموًا في الوظائف، قد تشهد قطاعات أخرى نزوحًا وظيفيًا كبيرًا، كما ان تنامي استخدام الذكاء الاصطناعي في سوق العمل يؤدي إلى زيادة الطلب على مجموعات مهارات جديدة، مما أدى إلى استقطاب الوظائف، وبينما تتزايد الوظـائف التـي تتطلـب مهـارات تكنولوجية وتحليلية متقدمة، تواجه الوظائف منخفضة المهارات خطر الزوال (التي تعتمد على الأدوار الروتينية والمهام اليدوية)، ويؤدي هذا الاستقطاب في الوظائف إلى تفاقم عدم المساواة في الدخل ويطرح تحديات للأفراد الذين لا يحصلون على فرص التعليم والتـدريب، والتـي يمكن ان تقلل من الأمان الوظيفي في بعض القطاعات.(عبدالرزاق، ص 212-214)

وبالمثل، فإن تأثير الذكاء الاصطناعي على أسواق العمل ليس محايدًا بين الجنسين. وتتوقـع دراسة أجرتها منظمة العمل الدولية أن 7.8% من وظائف النساء فـي البلـدان ذات الـدخل المرتفع قد تُؤتمت، أي ما مجموعه حوالي 21 مليون وظيفة. وبالمقارنة، فإن 2.9% فقط من الوظائف التي يشغلها الرجال في البلدان ذات الدخل المرتفع، أو نحو 9 ملايين وظيفة، لديها القدرة على الأتمتة.(Sunny Jiang, , 2025, p:6-8)

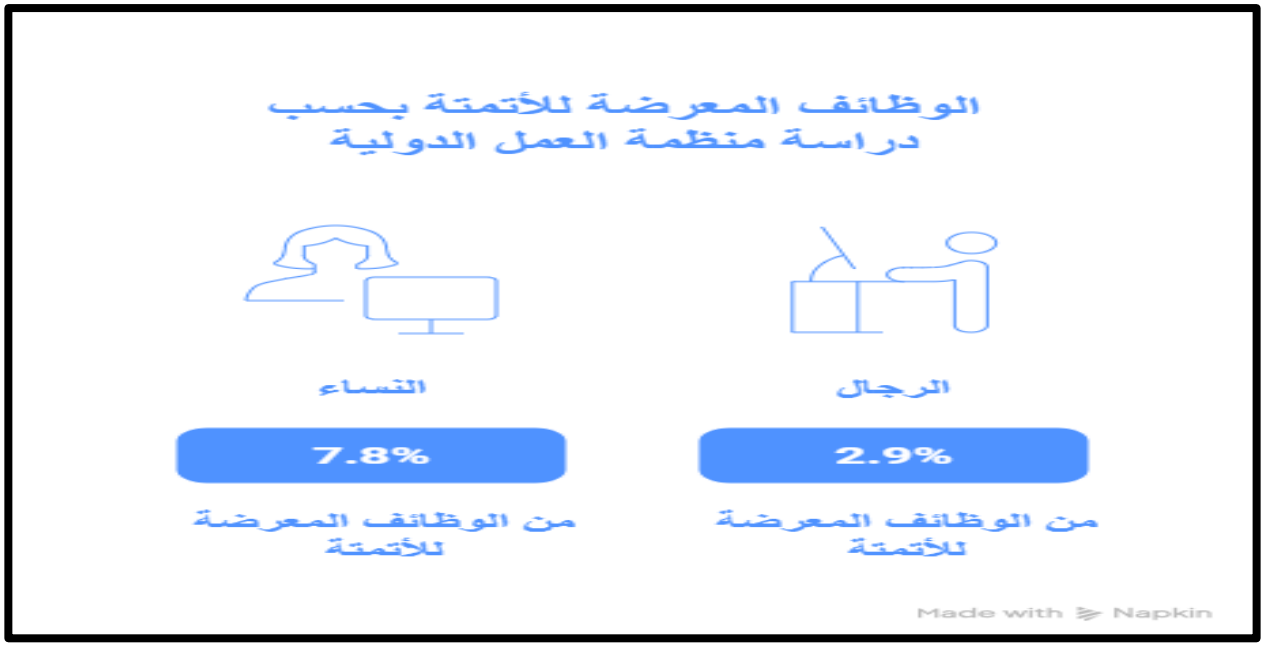

كما ان الذكاء الاصطناعي نسبب في تغير طبيعة العمل اذ يوفر الذكاء بيانات عمل مرنة ومهارات وتقنيات فريدة، مما يؤدي الى تراجع العمل التقليدي، ونمو العمل غير نمطي " واللجوء للعمل المؤقت والعمل عن بعد بكل ما يترتب عنه من سلبيات كانعدام الحماية الاجتماعي وصعوبة الوصول للتمويل والخدمات، كما أصبحت الشركات تعتمد على مجموعة واسعة من الأدوات الرقمية (أدوات الذكاء الاصطناعي) لمراقبة أداء الموظفين كمراقبة الوقت الذي يقضيه في كل مهنة وعدد المهام التي يتم إنجازها وكفاءة إنجازها، تقييم الرضا الوظيفي عن العمل، توقع أداء الموظفين، وهذا من شانه انتهاك الخصوصية وشعور الموظفين بالضغط والمراقبة المستمرة مما يؤثر على اداءهم، كما يساهم الذكاء في زيادة الفجوة بين المهارات المطلوبة في سوق العمل والمهارات المتاحة لدى الكثيرين مما يؤدي الى عدم المساواة في الدخل والتأثير على النمو الاقتصادي، وتأكل الطبقة الوسطى وضعف الاستقرار والانسجام الاجتماعي، (فاطمة الزهرة2025، ص 35-36)وهذا ما يجعل من التقنيات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي ترسخ الانقسامات الاجتماعية وتفاقم عدم المساواة الاجتماعية، لا سيما بين الفئات المهمشة تاريخيًا.

ثانيا: تأثير الذكاء الاصطناعي على طبيعة العلاقات الاجتماعية والحريات الفردية:

لا تقتصر تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الجانب الاقتصادي (سوق العمل) وانما تمتد لتشمل الجانب الاجتماعي فقد أحدثت الثورة الرقمية تغيرا اجتماعيا هائلا تغير على اثره

نمط الحياة في المجتمع البشري اذ يساهم الذكاء الاصطناعي (الجانب الإيجابي) في تحسين الاتصال من خلال تسهيل التواصل الفوري، وإدارة التفاعلات الاجتماعية، وهو ما قد يكون مفيدًا بشكل خاص في سياقات مثل العمل عن بعد أو العلاقات طويلة المدى، الا انه سيحل محل الحاجة إلى الالتقاء وجهًا لوجه لتبادل الأفكار (التأثير السلبي)، وهو ما سيُعيق التواصل بين الناس، حيث لن تكون هناك حاجة للتجمعات الشخصية للتواصل، اذ يلاحظ بشكل متكرر جلوس العديد من الأشخاص معًا، لكنهم منشغلون بهواتفهم الذكية (الصمت الاجتماعي) ويتحدثون عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو يتبادلون أطراف الحديث افتراضيًا (حتى بين افراد الاسرة).(Samson Obaloluwa, 2024, p: 164-165)

كما ان الذكاء الاصطناعي يؤثر على الحريات الفردية فحرية التعبير والمعلومات تواجه تحديات فالإشراف المُدار بالذكاء الاصطناعي على المنصات قد يُقمع، دون قصد، أشكال التعبير المشروعة بما يتجاوز المتطلبات القانونية المتعلقة بخطاب الكراهية وغيره من أشكال التعبير غير القانونية، علاوة على ذلك، فإن الأنظمة التي تستخدم خوارزميات ذات تصميمات معينة أو تُنشئ غرف صدى، مثل بعض منصات التواصل الاجتماعي، قد تؤثر على القدرة على اتخاذ القرارات بحرية دون إكراه أو تلاعب، وفي نهاية المطاف، يؤثر هذا على المشاركة الديمقراطية وحرية تدفق المعلومات، بالإضافة إلى تحديات حقوق الإنسان المحددة المذكورة آنفًا، يُؤثر الذكاء الاصطناعي تأثيرًا بالغًا على كرامة الإنسان عمومًا، فالأضرار الهيكلية الناجمة عن تقنيات المراقبة تُقوّض مفاهيم مثل استقلالية الإنسان، وقدرته على التصرف، والحوكمة الذاتية وتقرير المصير، وفي الوقت نفسه، تُخاطر تقنيات التعرّف على المشاعر بنزع الصفة الإنسانية عن الأفراد من خلال اختزالهم إلى نقاط بيانات منفصلة عن قيمتهم وكرامتهم الأصيلة تفاقم التمييز والتفاوت الاجتماعي القائم إن الحق في عدم التعرض للتمييز معرض لخطر متزايد لأن أنظمة الذكاء الاصطناعي تميل إلى تفاقم التفاوتات الاجتماعية القائمة باستهدافها الفئات المستضعفة أصلا.(Zeinab Asef Arees, , 2022, p: 841-842.)

كذلك يؤثر الذكاء الاصطناعي على الحق في الخصوصية اذ يتعرض الحق في الحياة الخاصة للخطر بسبب التتبع والمراقبة المستمرين اللذين تستخدمهما أنظمة الذكاء الاصطناعي لجمع البيانات وهو ما يتنافى مع الحقوق الأساسية للفرد هي (الخصوصية والحرية) التي

نصت عليها المادة 12 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه "لا يجوز تعريض أي شخص لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، ولا لحملات تمس شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق في أن يحميه القانون من مثل هذا التدخل أو هذه الحملات"،علاوة على ذلك، نص العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في المادة 17 على أنه "لا يجوز تعريض أي شخص، على نحو تعسفي أو غير قانوني، لتدخل في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، ولا لحملات غير قانونية تمس شرفه وسمعته"؛ "ولكل شخص الحق في أن يحميه القانون من مثل هذا التدخل أو هذه الحملات"(Binu Joseph, 2024, p: 126.)

كما يؤدي غياب الشفافية حول كيفية عمل أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى خلق حالة من عدم اليقين لدى الأفراد، ونتيجةً لذلك، ينشأ اختلال في التوازن فبينما تمتلك الشركات معرفة واسعة بالمستخدمين، يظل المستخدمون غير متأكدين من كيفية استخدام بياناتهم، فعند النظر الى وسائل التواصل الاجتماعي فعلى الرغم من معلومات الخصوصية والتطبيقات التي تطلب من المستخدمين الموافقة، فإن المستخدمين لا يعرفون بوضوح ما يحدث لبياناتهم أو حتى أي بيانات يتم جمعها (لا توجد شفافية)، وغالبا ما تنقل البيانات المعطاة في سياق ما إلى نطاق آخر وتستخدم لأغراض مختلفة؛ فعلى سبيل المثال، تبيع الشركات بياناتها إلى شركة أخرى أو تنقل البيانات بين أجزاء مختلفة من نفس الشركة دون علم المستخدمين بهذا.(خرشاش، 2025، ص 612-613.)

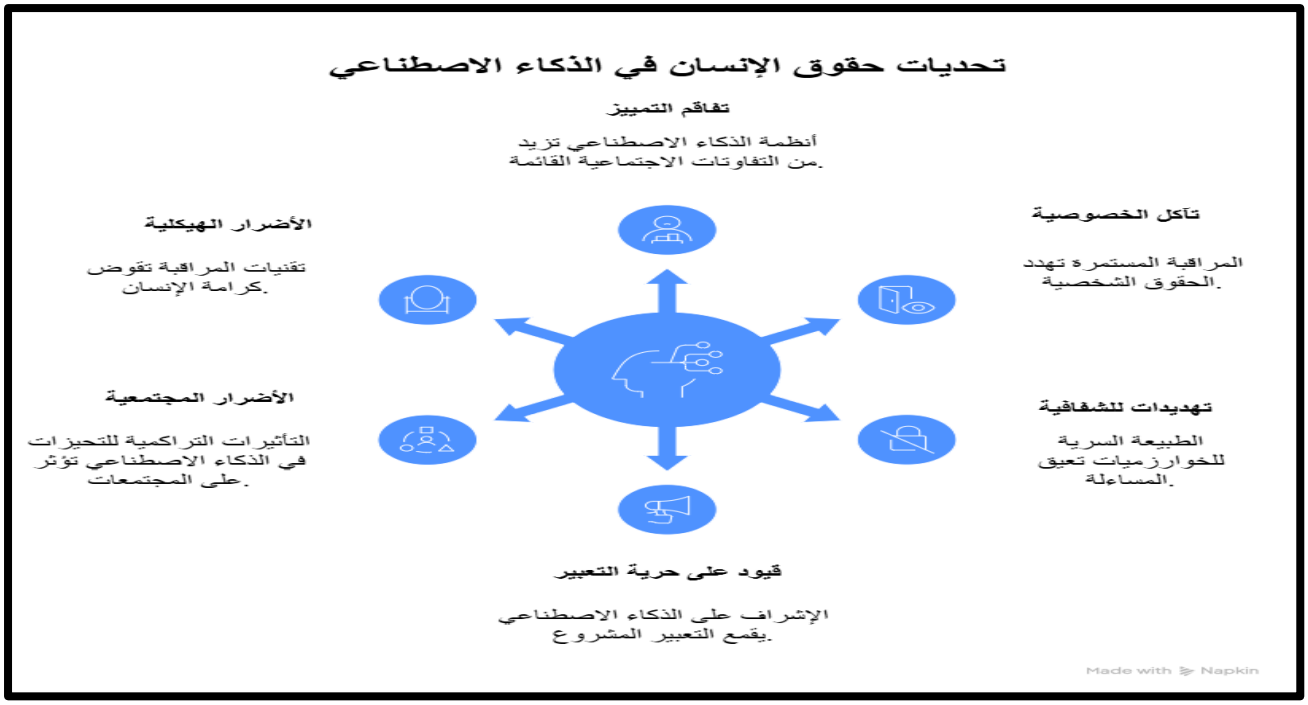

ثالثا: الذكاء الاصطناعي ومستقبل الإنسان كمُتخذ قرار: ان دورة اتخاذ القرار لدى الانسان تبدأ من خلال جمع المعلومات وتحليلها ووضع البدائل واختيار انسبها، ويأتي دور الذكاء الاصطناعي في جانبه الإيجابي في تسهيل ذلك وفي جميع مراحل وخطوات اتخاذ القرار(فباستطاعته معالجة وتحليل كميات هائلة من البيانات آنيا والتنبؤ بالنتائج المستقبلية)، الا ان التحديات التي تواجه تبني الذكاء الاصطناعي هي ضمان العدالة ومنع التحيز، فجودة أنظمة الذكاء الاصطناعي مرهونة بجودة البيانات التي تُدرّب عليها، وإذا احتوت تلك البيانات على تحيزات، فقد يُعمّق الذكاء الاصطناعي هذه التفاوتات، وهو ما ينعكس سلبا على القرار المتخذ (يفتقد القرار للحيادية)(Binu Joseph, 2024, p: 126)

كما ان هناك مخاطر تتعلق بكيفية إدارة الذكاء الاصطناعي فإذا قرر عدد قليل فقط من الناس كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي والغرض منه، فسيعتمد الكثيرون الآخرون على قرارات هذه القلة ويخاطرون بالتلاعب بهم وتحديد خياراتهم وقولبة قراراتهم وهو ما سيفقدنا الاستقلالية في تحديد كيفية عيش حياتنا، واختيار أساليب متنوعة للقيام بالأمور وهو ما يفقدنا الحريات الأساسية الفردية، كما ان أدوات الذكاء الاصطناعي والتي توظفها السلطات ووكلائها (سواء كانوا خاصين أو اجتماعيين أو حكوميين) ستُستخدم لاتخاذ قرارات أفضل لأصحاب السلطة بحسب المناخ السياسي والاقتصادي للسلطة، بينما تُخلق مستنقعًا بيروقراطيًا مُرهقًا للبقية، وهو ما يعزز من السيطرة على جميع الأفراد من قبل الدول الشمولية (التكنولوجية

الشمولية) من قبل الآلات الذكية اجتماعيًا"، كما ان تزايد مشاكل التلاعب بالمعلومات والموارد التكنولوجية وتحيز صنع القرار باستخدام البيانات الضخمة والتعلم الآلي وانتهاكات الخصوصية وشبكات التواصل الاجتماعي، جعلت من المواطن العادي يجهل مقدار إرادته التي لا تنتمي إليه الامر الذي يجعل لهذه الحقيقة تأثير كبير على حياتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والخاصة.

الخاتمة والاستنتاجات

بناءً على مختلف العناصر التي تناولنها في هذه البحث تم التوصل الى ان حقوق الإنسان تشكل جوهر الوجود الإنساني وأساس قيمته، وفي ظل توسع استخدام الذكاء الاصطناعي، يصبح ضمان تعزيز هذه الحقوق والحيلولة دون انتهاكها هدفًا رئيسيًا يؤثر على مستقبلنا الجماعي، ويعود ذلك إلى التأثيرات العميقة لهذه التكنولوجيا على حياة الأفراد، حيث تظهر في مختلف جوانب الحياة اليومية، بدءًا من تطبيقات التواصل الاجتماعي والأجهزة المنزلية الذكية وحتى استخدامها المتزايد من قبل الأنظمة السياسية لتوزيع الموارد، وتحليل مهارات الأشخاص وخصائصهم الشخصية، واتخاذ قرارات ذات تأثير كبير ومباشر على حقوق الانسان، وهو موضوع جد شائك، أضحى محل أنظار الكثيرين وتعاملهم.

وقد توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات منها:

1- تشترك أغلب تعريفات الذكاء الاصطناعي في اعتبار هذا الأخير برمجة الآلة على التفكير والإدراك عن طريق محاكاة العقل البشري، وان الذكاء الاصطناعي هو نتيجة تطورات تقنية متتالية على مر التاريخ، وصولا إلى ما هو عليه اليوم، ومواصلا سلسلة التطور المتسارع.

2-ان استخدام الذكاء الاصطناعي اصبح ضرورة لمواكبة التطورات العصرية، ولتحقيق الاهداف، ولتلبية الاحتياجات العالمية المتغيرة.

3- يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين دقة وكفاءة اتخاذ القرار وهو ما ينعكس بشكلا إيجابي على حقوق الانسان (الجانب الإيجابي لحقوق الانسان)، و هو ما يعزز سرعة إستجابة وتكيف للمتغيرات، والتقليل من وضع عدم اليقين في اتخاذ القرارات الاستراتيجية للمؤسسة، وهو ما يمكنها من التخطيط بشكل أفضل و الاستغلال الأمثل للموارد.

4- الذكاء الاصطناعي أصبح يشكل قيمة مضافة نوعية لجملة من المجالات، لدرجة أصبح تطور ونمو الدول يقاس بمدى تحكمها في تقنيات الذكاء الاصطناعي.

5- رغم ما وصل إليه هذا التطور إلا أنه لا يخلو من العيوب الكثيرة التي قد تصبح خطـــرا على البشرية وخاصة على حقوق الانسان وحرياته، لأنها اصبحت تنذر بانتشـــار البطالـــة، والقضايا الأخلاقية، والأخطاء والى اخره.

قائمة المصادر:

اولاً: المصادر العربية

أ- الكتب:

1- عادل عبدالنور، اساسيات الذكاء الاصـــطناعي،(الريـــاض:دار الفيصـــل الثقـــافي،ط1، 2005).

2- محمدي احمد، ثورة الذكاء الاصطناعي ،(الجزائر: دار ادليس للنشر والترجمة ،2021).

3-مجموعة مؤلفين، الذكاء الاصطناعي فرص وتحديات،(قطر: مركز الجزيرة للدراســـات، ط1، 2023).

ب-المجلات والدوريات العلمية:

1-الاسد صالح الاسد،المخاوف الاخلاقية من الاستخدمات السلبية لتقنيات الذكاء الاصطناعي: تقنية التزييف العميق انموذجا، **منشور في مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية كليـــة العلـــوم الانسانية والاجتماعي جامعة العربي التبسي** ،العدد2،المجلد6،(الجزائر:2022)

2-امين دياب صادق، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم المستجدات والرؤى المســـتقبلية دراســـة مرجعيـــة، **منشـــور فـــي مجلـــة كليـــة التربيـــة القاهرة،جامعـــة الازهر**،العدد202،المجلد3،(القاهرة:2024).

3-بلعبدون عواد ومامونى فاطمة الزهرة، تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل، **منشور في مجلة قانون العمل والتشغيل، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم**، العدد 1،(الجزائر:2025).

4-خالد خرشاش، مستقبل الإنسان في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي: الفـــرص والمخـــاطر الأخلاقية، **منشور في مجلة بوابة الباحثين للدراسات والأبحاث**، العدد 2،(العراق:2025).

5-زكريا جقريف ،دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحسين من جودة التعليم الجـــامعي بالجزائر، منشور في مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية عن مركز الحكمة للبحوث والدراسات ، (الجزائر:2024).

6-عبدالكريم حيدر عبدالرزاق، تقاطع التكنولوجيا والمال: فهم الذكاء الاصطناعي كمحـــرك اقتصادي عالمي، **منشور في مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية** جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي العدد 1، (الجزائر:2024).

7-محمد بن يوسف عفيفي، المشكلات التربوية للذكاء الاصطناعي، **منشور في مجلة العلوم التربوية كلية اللغة العربية والدراسات الانسانية**، الجامعة الاسلامية بالمدينة النورة،العدد1،المجلد 3،(السعودية:2024).

8-محمد ميمون، الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بن الواقع والمأمول،**منشور في مجلة دراسات في التنمية والمجتمع كلية العلوم الانسانية والاجتماعية** ،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر،العدد2،المجلد18،(الجزائر:2025).

ت-الرسائل والاطاريح العلمية :

1-اريج مروان، اثر الذكاء الاصطناعي في تخفيض التكاليف في الشركات الصناعية الاردنية المدرجة في بورصة عمان، **رسالة ماجستير غير منشورة**،جامعة العلوم الاسلامية العالمية كلية الدراسات العليا قسم المحاسبة،(عمان:2022).

2-اسماعيل سليمان، أثر الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء التوريد(دراسة ميدانية: شركة تصنيع الادوية الاردنية)، **رسالة ماجستير غير منشورة** جامعة الزرقاء كلية الدراسات العليا قسم ادارة الاعمال،(الاردن:2022).

3-رشا محمد، تطبيقات الادارة للذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارت الادارية، **رسالة ماجستير غير منشورة**،جامعة الشرق الاوسط كلية الحقوق قسم القانون،(الاردن:2022).

4-صابر الهدام، القانون في مواجهة الذكاء الاصطناعي دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (المغرب:جامعة سيدي محمد بن عبدالله،كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية،2022).

5-علا احمد، اثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في تحسين ادارة المشاريع(دراسة حالة شركة المناصير للزيوت والمحروقات في الاردن)، **رسالة ماجستير غير منشورة**،جامعة الاسراء كلية ادارة الاعمال،(عمان:2024) .

ث-المؤتمرات والنداواة:

1-الجمعية العامة للأمم المتحدة، "الإعلان العالمي لحقوق الانسان"، المادة 12، 1948.

2-الجمعية العامة للأمم المتحدة، "العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية"، المادة 17، 1966.

ح-المواقع الالكترونية:

1-شركة ليرنينج تري إنترناشونال، كشف غموض الذكاء الاصطناعي: دليل المبتدئين للذكاء الاصطناعي،موقع شركة ليرنينج تري إنترناشونال،متاح على الرابط https://www.learningtree.com/blog/a-beginners-guide-to-understanding-ai/ ،تاريخ الدخول 2025/7/20الساعة 10ص.

2–محمد ياسين، خطوات تعلم الذكاء الاصطناعي: دليل شامل للمبتدئين،موقع المركز العربي للذكاء الاصطناعي،**متاح على الرابط** https://linksshortcut.com/FhcjL ، **تاريخ الدخول 2025/7/12الساعة 10ص.**

3– لبنى قيس، سماعين بوعمامة، دور الذكاء الاصطناعي في هندسة البرامج التكونية وتطوير الكفـــاءات، بحث منشور في مركز قطر للعلماء الشباب اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، المنتدى البحثـــي السادس للشباب،متاح على الـــرابط https://qspace.qu.edu.qa/handle/10576/50628?locale=ar ، تاريخ الدخول 2025/7/20الساعة 9صباحاً، بصيغة pdf.

ثانياً: المصادر الاجنبية

A-Scientific magazines and periodicals:

1- Yueling Huang, The Labor Market Impact of Artificial Intelligence: Evidence from US Regions, International Monetary Fund, Issue 199, 2024.

2-Binu Joseph, Artificial Intelligence and Humans: Assessing the Effects on Privacy and Freedom, Shanlax International Journal of Arts, Science and Humanities, vol. 12, no. 2, 2024.

3- Janna Anderson, Lee Rainie and Alex Luchsinger, Artificial Intelligence and the Future of Humans, Pew Research Center , Dec 10, 2018.

4-Samson Obaloluwa, Adebayo Ola Afolaranmi, The Effects of Artificial Intelligence (AI) on Human Interpersonal Connections, Lead City Journal of Religions and Intercultural Communication, the Department of Religious and Intercultural Studies, Faculty of Arts, Lead City University, Ibadan, Nigeria, Volume 2, Number 2, December 2024.

5-Sunny Jiang, Yesilernis Pena, Artificial Intelligence Impact on Labor Markets, International Economic Development Council, 2025.

6-Zeinab Asef Arees, The Social Impact of Artificial Intelligence, In book: Encyclopedia of Data Science and Machine Learning, 2022.

B- Websites:

1-How AI is impacting society and shaping the future, Lumenalta, (AUG. 22, 2024), Available at the link, https://lumenalta.com/insights/how-ai-is-impacting-society-and-shaping-the-future Entry date 12/7/2025 at 10 AM.

2-National Human Rights Institutions (NHRIs), Key human rights challenges of AI, Available at the link, https://ennhri.org/ai-resource/key-human-rights-challenges/ Entry date 2025/7/12 at 10 AM.